

الاستهلاك والمنفعة الاقتصادية

يقوم الاقتصاد على عدة مبادئ أساسية منها الإنتاج و التسويق وكذلك الاستهلاك حيث انه لا يقل اهمية عن باقي الانشطة الاقتصادية التي يقوم بها الانسان فالاستهلاك يعد من الركائز الأساسية في علم الاقتصاد، إذ يمثل نقطة الانطلاق لفهم سلوك كل من الأفراد والجماعات داخل السوق، وتفسير كيفية اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بتخصيص الموارد المحدودة لإشباع الحاجات المتعددة والمتزايدة فيعرف الاستهلاك بأنه العملية التي يتم من خلالها استخدام السلع والخدمات لإشباع الحاجات والرغبات الإنسانية، سواء كانت أساسية كالغذاء والسكن والملبس، أو ثانوية وكماالية كوسائل الترفيه، ويعد الاستهلاك بمثابة الهدف النهائي للنشاط الاقتصادي، لأنه يمثل الهدف الأساسي للإنتاج فكل عملية إنتاجية تهدف في النهاية إلى تلبية طلب المستهلكين وتحقيق رضاهم و هذا الرضا في جوهره هو ما يعبر عنه بمفهوم المنفعة الاقتصادية، أي درجة الإشباع التي يحصل عليها الفرد من استهلاك السلع والخدمات الذي يحصل عليه الفرد عند استهلاك سلعة أو خدمة معينة. وقد شكلت المنفعة محوراً رئيسياً للنظرية الاقتصادية الكلاسيكية والنيوكلاسيكية، حيث حاول الاقتصاديون منذ القرن التاسع عشر تفسير القوانين التي تحكم العلاقة بين المنفعة، والسعر، والكمية المستهلكة، ومن أبرز هؤلاء الاقتصاديين: جيريمي بنتام وجون ستيوارت ميل وألفرد مارشال، الذين اعتبروا أن المستهلك يسعى دائماً إلى تحقيق أقصى منفعة ممكنة ضمن حدود دخله وأسعار السلع.